فاعلية استراتيجية harvest في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م عقيل موسى سعيد

aqeelmusa58@gmail.com

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بابل

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر استراتيجيات الحصاد في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي في الدراسات الاجتماعية. وتضمنت عينة البحث مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية وعددها (٣٠) طالباً والأخرى المجموعة الضابطة وعددها (٢٩) طالباً وقد تم استخدام المنهج القصدي وقد اختار الباحث (مدارس الجنين الابتدائية). من المجموعة البحثية الممثلة بالمدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية والتعليم. محافظة بابل / إدارة قضاء المحاول اعتمد الباحث أسلوب البحث التجريبي أسلوباً لإجراء الدراسة والذي تضمن المتغير المستقل (استراتيجية الحصاد) والمتغير التابع (التحصيل الدراسي) كما اختار الباحث التصميم التجريبي. قبل البدء بالتجربة، كافأ الباحثون مجموعتي الدراسة على النتائج الدقيقة التي شملت المتغيرات التالية: (العمر الزمني بالأشهر، الدرجات السابقة للطلاب، واختبار دانيلز للذكاء)، وبعد إقامة علاقة الأقران بين مجموعتي البحث، وقام الباحث بإعداد متطلبات التطبيق لخطط وأهداف واختبارات مجموعتي البحث، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة قام الباحث بتطبيق أدوات بحثه على كلا الباحثين. وعندما حصل الباحث على البيانات من مجموعتي البحث وقام الباحث بتحديد المواد التعليمية للصف الخامس الابتدائي، قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية والتي تمثلت عندما بلغ عددها (١١٠) هدفاً. بالنسبة للمستويات المعرفية الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم في المجال المعرفي، ومن حيث أدوات البحث، قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي يعتمد على (ورقة المواصفات)، متضمناً (٤٠) فقرة اختبار موضوعية متعددة الاختيارات بأربعة خيارات، بالإضافة إلى على صدق ومعامل التمييز وصعوبة الاختبار وصلاحيته. . التحقق من صحة البدائل والاستقرار. تم التحقق من ثباتها باستخدام طريقة التجزئة النصفية. واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخراج البيانات وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.

إذ تمت معالجة تلك البيانات إحصائياً بواسطة اختبار (t - test) لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج، تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة وفق استراتيجية harvest في التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية harvest, التحصيل, , تلاميذ الصف الخامس الابتدائي،
مادة الاجتماعيات

The effectiveness of the harvest strategy on the achievement of fifth-grade primary school students in social studies

M. M. Aqeel Musa Saeed

Ministry of Education/General Directorate of Babylon Education

Abstract

The research aims to identify the effect of the harvest strategy on the achievement of fifth-grade primary school students in social studies. The research sample included two groups, one of which was represented by the experimental group and the number of students was (30) students, and the other was the control group and the number of students was (29) students, using a random drawing method. The researcher chose (Al-Janayin Primary School for Boys) from the research community represented by the primary schools affiliated with the Directorate of Education of Babylon Governorate/Mahaweel District. The researcher adopted the experimental research method as a method for conducting his research, which includes an independent variable (harvest strategy) and a dependent variable (academic achievement). The researcher chose Experimental design to control the research variables. Before starting to implement the experiment, the researcher rewarded the two research groups for the purpose of obtaining accurate results with the following variables :(chronological age calculated in months, the students' previous achievement, and the Daniels Intelligence Test), and after establishing parity between the two research groups, the researcher prepared the application requirements of plans, goals, and tests for the two research groups, and after completing the application of the experiment, the researcher applied his research tools to the two research groups, as he obtained The researcher obtained data for the two research groups, and the researcher identified the study

material with topics for the fifth grade of primary school, then the researcher formulated behavioral objectives, the number of which reached (110) behavioral objectives representing the first three cognitive levels of Bloom's classification in the cognitive field. As for the research tool, the researcher intended to build a test The achievement test, which consisted of (40) test items An objective type of multiple choice with four alternatives according to (the specifications table), and the validity, discrimination coefficient, difficulty, effectiveness of the alternatives, and stability were verified. Its stability was verified using the split-half method. The researcher used appropriate statistical methods to extract data, and the results showed that the students of the experimental group outperformed the students of the control group.

These data were processed statistically using a t-test for two independent samples, and the results showed that the students of the experimental group outperformed the students of the control group according to the harvest strategy in academic achievement.

key words: Strategy, harvest, achievement, fifth grade students, social studies

الفصل الأول: تعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث:

في عالم اليوم حيث النمو المتسارع في طرائق التدريس وأساليبه ووسائله والمنافسة الشديدة في مجالات التنمية ، لم تعد الوسائل التقليدية قادرة على مواكبة التطور مما افقدها القدرة على المساهمة في التنمية بصورة فاعلة ، ففي مجال المعرفة العلمية هناك جديد في كل يوم ، ومادة الاجتماعيات جزء من هذه المعرفة العلمية ، لذا فإنّ تدريسها يجب أن لا يظل معتمدا على طرائق التدريس الاعتيادية ، إذ لابد من انطلاقة جادة لملاحقة الجديد ، وعلى الرغم مما تفرضه التوجهات العالمية من تطورات ومستجدات في الميدان التربوي فما زالت أساليبنا ووسائلنا تقليدية لا تتماشى مع متطلبات العصر، ونظرا لوجود قصور واضح لدى قسم من معلمي مادة الاجتماعيات في استخدام طرائق التدريس واستراتيجياته ، واعتمادهم على طرائق واستراتيجيات تدريس نمطية (اعتيادية) وهذا لمسّه الباحث من خلال خبرته الطويلة في التدريس .

لذا وجب العمل على نقل التدريس نقلة نوعية في ضوء تطوير أداء المعلمين بالاعتماد على استراتيجيات حديثة منها استراتيجية harvest، لتدريس مادة الاجتماعيات إذ غالباً ما يعدُّ سوء اختيار طريقة التدريس من الأساليب التي قد تؤدي إلى تحويل التلميذ أشبه ما يكون بالإنسان الآلي الذي لا يملك شيئاً جديداً إلا ما خزن في عقله من معلومات ، وضعف التنمية العقلية في الجوانب المختلفة ،ومنها زيادة وفاعلية التحصيل المعرفي وتنمية مهاراته.

وُيعدُّ تحسين التحصيل في المراحل الدراسية المختلفة هدفاً لا يمكن تحقيقه إلا باستخدام أنماط من التدريس تبرز الدور النشط للتلميذ، وتعزز الدور الميسر والمسهل للمعلم، واختارَ الباحث استراتيجية harvest لتجربتها في تدريس مادة الاجتماعيات في الصف الخامس الابتدائي لذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

(ما فاعلية استراتيجية harvest في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات؟)

ثانياً: أهمية البحث:

ان التربية هي اساس صلاح البشرية ، وهي قناة تستطيع تنمية التلاميذ ، وصقل مواهبهم ، وشحذ عقولهم وافكارهم ، وهي عملية يحتاج اليها الفرد والمجتمع ، لأنها اساس بناء المجتمعات، فبدونها تفقد قدرتها على النقاء والاستمرار ، وانها كانت سبباً اساساً في تنمية الشعوب وتقدمها في المجالات كافة ، وهي عطاء انساني يحقق تطوراً وارتقاءً نحو مستويات افضل، لذا نالت عناية الامم بوصفها المصدر الاساس الذي يعتمد عليه التغيير وسبيل الثورات الاصلاحية الرامية الى تحقيق مستقبل افضل لها، وهي ترتبط باللغة بشكل وثيق إذ تتخذها اداة لتحقيق مراميها، فلا تربية من دون لغة ، لذلك فان اعظم شيء قدمته للإنسان هو التربية اذ كانت سبيلاً لإصلاح التنظيم الاجتماعي كونها ربطت بين الاجيال المتعاقبة ربطاً عقلياً وثيق العرى (ديورانت، ٢٠١٢ : ١٢٦).

ولا سيما التعلم النشط الذي يركز على مبدأ التعلم بالعمل والتشجيع على التعلم العميق الذي يساعد التلميذ في فهم المادة التعليمية بشكل افضل، ويتوقع ان يكون قادراً على شرحها او توضيحها بكلماته الخاصة، ويطرح الاسئلة المختلفة، ويجيب عن اسئلة المعلم ، ويعمل جاهداً على حل المشكلات المختلفة بعد التعامل معها بفعالية والوصول الى تعميمات مفيدة واتخاذ القرارات بشأنها (عبد الأمير، ٢٠٢٠ : ٢٣).

لذلك لم تعد الطرائق والوسائل التقليدية قادرة على تحقيق اهداف العملية التربوية، لذلك ينبغي البحث عن الادوات الحديثة والتي نعني بها الطرائق التدريسية الحديثة متمثلة بالاستراتيجيات والنماذج والاساليب الحديثة والتي تجعل من التلميذ محور العملية التعليمية (الحناوي، ٢٠٠٦ : ١٣).

ان الطريقة الناجحة تساعد التلاميذ على ايقاظ قواهم واستعداداتهم العقلية وتعودهم الاستقلال والاعتماد على النفس والتفكير المنطقي وتدفعهم الى الحركة والنشاط الهادف ، ولذلك من الضروري الابتعاد عن التلقين والحفظ الذي ربما يؤدي الى الضعف في المهارات المطلوبة في مثل دروس مادة الاجتماعيات التي تربي الذات وتصلق الموهبة وتنميتها لدى التلاميذ الصف الخامس ابتدائي (عبد عون، ٢٠١٣ : ٢٩)، وان طريقة التدريس هي الاداة او الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة ، وكلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر التلميذ ونكائه وقابلياته وميوله ، كانت الاهداف التعليمية المتحققة عبرها اوسع عمقاً واكثر فائدة (الوائل، ٢٠٠٤ : ٢٧).

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة الكثير من الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس تهتم بالتلميذ وتعدّه محوراً للعملية التعليمية بدلاً من محتوى المادة أو المعلم نفسه ، وبذلك فإن العملية التعليمية أصبحت تؤكد على تعلم التلميذ بنفسه من خلال المشاركة الفعالة بدلاً من الاعتماد على المعلم (السامرائي وفائدة ، ٢٠١٨ : ٧٩) ، وكذلك تؤكد على مساعدة المعلم على ادارة الموقف التعليمي بنجاح وتساعد التلميذ على التفكير بجوانب عدة وفي الاتجاهات جميعها عندما يتعرضون إلى مشكلة للوصول إلى إجابات مختلفة من طريق استثارتهم بالأسئلة واثاحة الفرصة لهم لبيان رأيهم في جو من الحرية والعمل على استرسال الأفكار من دون توقف (حمدان ، ٢٠١٨ : ٢٢) ، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية harvest والتي تعمل على جمع النواتج الإبداعية التي ظهرت خلال الجلسة الإبداعية (الشويلي وآخرون ، ٢٠١٦ : ٩٧).

وأن استعمال استراتيجية harvest بشكل مثير ونتاج نتائج مبدعة للأفكار المحددة تصبح أكثر مهارة وملاحظة للأفكار والمفاهيم الجديدة التي تظهر عندما يكون مهماً أن نمتلك أفكاراً واضحة لما تم التدريب عليه في الجلسة الإبداعية بحيث نتمكن من تصنيف الجهد الإبداعي إلى فئات متنوعة ، وأن بعض الناس يخرجون بنتائج ضئيلة في دورة التفكير الإبداعي ، لأنه في نهاية الجلسة الإبداعية تؤخذ فقط الأفكار المحددة والتي تبدو عملية وذات قيمة ومعنى وهو الناتج الحقيقي الإبداعي ، وفي الوقت نفسه يمكن أن يصبح مهارة من مهارات الإبداع الجاد منها ملاحظة الأفكار الجديدة والمفاهيم الجديدة ونذكرها بشكل جيد باستعمال (أبو جادو ومحمد ، ٢٠١٠ : ٤٧٦) ، جزء من العملية الإبداعية في تشكيل الفكرة من أجل تحقيق هدفين :

الأولى: الموقف، إذ تُبذل محاولات عدة لتشكيل الفكرة لتصبح قابله للاستعمال إي إعادة صياغتها لتصبح قابلة للتطبيق.

الثانية : الأشخاص الذين يقوموا بأعمال تخص الفكرة لابد أن يتم تشكيلها لتناسب الحاجة فدور عملية الإبداع هو تشكل الفكرة الحديثة جداً وتبدو شبيهة بفكرة قديمة عملية وهذا يشبهه بعملية الخداع والتضليل (ديبونو ، ٢٠٠١ : ٢٢١ - ٢٢٤).

وفي ضوء ما سبق نجد أن استراتيجية harvest تجعل التلميذ أكثر ملاحظة للأفكار والمفاهيم الجديدة ، فهي استراتيجية مقصودة ومعتمدة يحاول المعلم من خلالها إن يجمع النواتج الإبداعية التي ظهرت خلال الجلسة الإبداعية في قوائم (ابوجادو ومحمد ، ٢٠١٠ : ٤٧٦) ، إذ إن كل تلميذ في هذه الاستراتيجية يكون لديه القدرة على النظر إلى المشكلة من الجوانب جميعها ومن الاتجاهات جميعها للوصول إلى الحل الأمثل وهذا يؤدي إلى زيادة قدرته ورفع تحصيله الدراسي (الشويبي وآخرون ، ٢٠١٦ : ٩٦).

يُعد رفع مستوى التحصيل الدراسي من الأهداف التربوية المهمة في حياة التلميذ والتي يعمل النظام التربوي على تحسينه لدى التلاميذ ، فهو معيار تقدم التلميذ في دراسته وانتقاله من مرحلة إلى مرحلة أخرى و لا تتوقف أهميته إلى هذا الحد فقط ، بل يستعمل ما تعلمه واستوعبه من معلومات وخبرات في مواجهة التحديات والمشكلات في الحياة اليومية (الشهراني ، ٢٠١٠ : ٣٨) ، فضلاً عن أنه يُعد معياراً أساسياً يتم بموجبه قياس مدى تقدم التلميذ في دراسته ، وهو أساس معتمد في اتخاذ القرارات التربوية (الظاهر وآخرون ، ٢٠١٥ : ١٢٠).

ومن هنا تظهر الحاجة إلى تقصي العوامل التي تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ ، وأن معرفه مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ يكون محكاً مناسباً للتنبؤ بمستوى تحصيلهم مستقبلاً ، لذا يحرص المهتمون بتقويم نشاط التلاميذ إلى بذل الجهود والتي تزيد من موضوعية وثبات وصدق درجات التحصيل الدراسي ، ويتأثر التحصيل الدراسي بنوعين من المتغيرات ، فهناك متغيرات تؤثر بالتحصيل تأثيراً إيجابياً فتطوره وترفع من مستواه ، وأخرى تؤثر تأثيراً سلبياً فتخفض من مستواه (عبد السلام ، ٢٠١٦ : ٢٤٤).

ثالثاً: هدفاً للبحث

يهدف البحث الى التعرف على أثر استراتيجية harvest في :

١. تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

رابعاً: فرضيتا البحث

ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ

المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية harvest ومتوسط

درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

خامساً: حدود البحث: أقتصر البحث على:

- **الحدود المكانية:** المدارس الابتدائية النهارية التابعة لمديرية تربية بابل/قضاء المحاول الدراسة الصباحية.

- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) م.

- **الحدود البشرية:** تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- **الحدود المعرفية:** كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

سادساً: تحديد المصطلحات:

الفاعلية عرفة:

أ. (الكسباني، ٢٠٠٨) بأنها: "القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفق معايير محددة مسبقاً، أو إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة، والوصول إليها بأقصى حد ممكن" (الكسباني، ٢٠٠٨: ٤٨).

ب. **التعريف الاجرائي الأثر:** حجم التغير الذي يحدثه التدريس على وفق استراتيجية harvest في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات لديهم والذي يقاس عن طريق استخدام معادلة (مربع آيتا)).

١. استراتيجية harvest عرفة:

✚ (الشويلي وآخرون) بأنها : "عبارة عن الجهد المتعمد الذي يقوم به التلاميذ وذلك من أجل تخمين ما الذي استفدناه من المناقشة والتفكير" (الشويلي وآخرون ، ٢٠١٦ : ١١٠).

✚ **ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها :** استراتيجية يستعملها المعلم في تدريس الفصول المقررة من مادة الاجتماعيات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي (المجموعة التجريبية) وتتكون من الخطوات : (الاستماع للأفكار المطروحة، وتدوين الأفكار كتابة من خلال مقرري المجموعات ، تصنيف الأفكار المطروحة إلى أفكار: "سلبية ،إيجابية ، جيدة ، مثيرة" ، يقوم التلاميذ بالبحث عن معلومات من مصادر متعددة ، في اللقاء التالي يتطوع بعض التلاميذ لعرض المعلومات التي توصلوا إليها)، لمساعدة التلاميذ على رفع تحصيلهم الدراسي واكسابهم المعلومات والمهارات للوصول إلى ترابط موضوعات الدرس لحل المشكلات لديهم.

٢. **التحصيل عرفة:**

✚ (التميمي وآخرون) بأنه : "مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية ، والتي عادة ما تدل عليها درجات الاختبار او الدرجات التي يخصصها المعلمون أو بالأثنين معاً" (التميمي وآخرون ، ٢٠١٨ أ : ٣٢).

✚ ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه : مقدار ما اكتسبه تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من معلومات في مادة الاجتماعيات للوحدات الثانية والثالثة الاخيرة مقاساً بالدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدّه الباحث لهذا الغرض.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

اولاً : نظرية الابداع الجاد:

١. مفهومها :

تعود نظرية الابداع الجاد أو ما يسمى بالتفكير الجانبي ؛ للعالم (De Bono) ، إذ يعد أول من وضع هذا المصطلح ، ويقصد به رؤية جديدة للإبداع سواء أكانت من حيث المهارات الإبداعية أم الاستراتيجيات المستعملة لتحقيق المهارات، فهو نمط إبداعي موحد ومتكامل وهو نمط من التفكير الجانبي الذي يساعد الأفراد على إنتاج طرائق جديدة من التفكير أو أدوات صنع القرار سوف ينعكس تعلمه على طريقة ادائنا للمهام اليومية إذ ستتمم بالسرعة والدقة والجودة العالية (De bono , 2006:73) ، ويذكر (نوفل ، ٢٠٠٤) إنّ الإبداع الجاد يرتقي بنوع جديد من التفكير يمكن أن ندعوه بالتفكير الجانبي أو الانتقال باتجاه جانبي من فكرة لأخرى وبطرائق متعددة في مقابل التفكير الرأسي (المنطقي) الذي يعتمد على تسلسلات جامدة وخطوات متتابعة للأمام كل خطوة يمكن أن تبرر منطقياً (نوفل ، ٢٠٠٤ : ٣٥) .

ومصطلح الابداع الجاد يعني الاصالة أو الابداع أو الحداثة ويعني محاولة حل المشاكل بأساليب غير تقليدية (حسين ، ٢٠٠٩ : ١٠) ، وهذا يعني التغلب على المشكلات التي تحد تفكير التلميذ في إطار معين ثم يحاول العمل على حل المشكلة بطريقة مختلفة عشوائياً ربما أو غريبة (هي لا تتعارض مع المنطق ولكنها غريبة أو مختلفة) وتتزايد فرص النجاح في حل المشكلات التي تحد تفكيرنا مما يؤدي إلى حل المشكلة التي تواجهنا بطرائق متعددة والنظر إليها من زوايا مختلفة للوصول إلى الحل الأمثل لها (السويدان، ٢٠٠٨، ٣٨٧) ، ولم يتوقف العالم De Bono إلى هذا الحد فقط ، بل قام بتطوير هذا النوع من الإبداع على فهم الآلية التي يعمل بها الدماغ ، إذ يقوم الدماغ بتنظيم المعلومات التي ترد من خلال الحواس بطريقة ذاتية التنظيم ، إذ يعمل الدماغ على تشكيل الأنماط ، والبحث عنها فيما بعد ، إذ تمثل الأنماط تنظيم المعلومات على سطح الذاكرة كما تدل على تسلسل زمني للأفكار والمفاهيم ، وذلك في استجابة لما يرد إليه من معلومات ، وهو في ذلك أشبه ما يكون بالماء الساقط من السماء على أرض رخوة تتخذ المسالك المتاحة إليها ، إنّ قدرة الدماغ على تشكيل الأنماط تجعله قادراً على تعرف الأشياء وسرعة التفاعل معها مما يتيح له المجال لاستكشاف ما حوله بفاعلية (نوفل ، ٢٠٠٤ : ٢٥).

ثانياً : استراتيجية harvest: إنّ بعض الناس في دورة التفكير الإبداعي يخرجون بنتائج ضئيلة ، لأنه في نهاية جلسة التفكير الإبداعي عادة تؤخذ فقط الأفكار المحددة والتي تبدو عملية وذات

قيمة ومعنى ، لكن هذا فقط جزء من النتائج الحقيقي للإبداع ، وفي الوقت نفسه يمكننا أن نصبح أكثر مهارة وملاحظة للأفكار الجديدة ، والمفاهيم الجديدة التي تظهر ، فعندما يكون مهماً أن تمتلك أفكاراً واضحة لما تم التدريب عليه في الجلسة الإبداعية ، استراتيجية harvest هي عبارة عن الجهد المتعمد الذي يقوم به التلاميذ وذلك من أجل تخمين ما الذي استفدنا من المناقشة والتفكير (الشويلي وآخرون ، ٢٠١٦ : ١١٠).

ثالثاً : قائمة الحصاد :

البندود أو الفقرات في هذه القائمة هي نوافذ للنظر من خلالها على نواتج الابداع ، ونحن ننظر من خلال نافذة محددة ، ونضع ما الذي نراه ؟ نرى من خلال هذه النوافذ:

١. **الأفكار المحددة** : هذه نافذة الأفكار التي تبدو ذات قيمة وعملية ومفيدة ، وهذا ربما هو الذي يبحث عنه في التفكير الابداعي الجاد.

٢. **طلائع (بدايات) الأفكار** : عبر هذه النافذة ترى طلائع أو بدايات الافكار ، سواء أكانت جيدة أم سيئة ، إذ إنّ الافكار نادرة الاستعمال هي أفكار غير مرغوبة ، مثل الأفكار غير القابلة للاستعمال ، لكن أحياناً تبدو مثيرة ، أو غير عادية ، أو قيمة ، ونحن ندون هذه الافكار .

٣. **المفاهيم** : ربما تظهر المفاهيم مباشرة ، وعلى الرغم من ذلك نادراً ما نستطيع وضع عنوان للتقدم الابداعي ، وفي عملية التذكر من السهل استخراج الأفكار التي استعملت ، وكذلك الجهد المبذول في استخراج الأفكار التي تكون خلف الافكار التي وضعت في العنوان ، إذ من المحتمل استخراج أفكار عدة من فكرة واحدة ، فالأفكار مهمة جداً ؛ لأنّ إحدى هذه الأفكار قد تكون مهمة ، ثم من الممكن أن نجد طريقة بديلة لجعل هذه الأفكار قابلة للتطبيق .

(نوفل ، ٢٠١٤ : ١٩٧ - ١٩٨)

٤. **المناحي** : المنحى هو طريقة واسعة للنظر إلى المشكلة أو الموقع، ويمكن ان ندعوها قاعدة للأفكار، أو الإدارة ، وفي النهاية يجب أن نعمل قائمة مختلفة للمناحي التي اقترحت أو استعملت ، وللتعامل مع هذه الأفكار من الضروري استخراجها عند ذكرها مباشرة كي لا تضيع (الشويلي وآخرون ، ٢٠١٦ : ١١١) .

٥. **التغيرات** : التغيير من الملاحظات الجديرة بالاهتمام ، هذا التغيير قد يكون في الاتجاه أو في المفاهيم ، وقد يكون التغيير في كيفية النظر للأشياء ، وأحياناً يحدث التغيير بشكل مفاجئ ، وفي أحيان أخرى يحدث تدريجياً ، حتى إنّ الناس يشاركون بشكل غير واعٍ في كيفية التغيير الضخم الذي يحدث .

٦. **النكهة** : الصفة المميزة لجلسة التفكير الابداعي تعود بشكل عام إلى جوهر الأفكار، في بعض الجلسات يغلب عليها بشكل واضح الصفة المميزة (النكهة) للإبداع ، وتتبع القيمة المميزة للأفكار من الملاحظة التي تساعد على اكتساب صفة أخرى للتفكير الابداعي .

(النعمي , ٢٠١٦ : ١١٤)

رابعاً : خطوات استراتيجية harvest :

١. الاستماع للأفكار المطروحة من قبل الآخرين.
 ٢. تدوين الأفكار المطروحة كتابة إن أمكن من خلال مقرري المجموعات.
 ٣. تصنيف الأفكار المطروحة إلى :
 - أفكار سلبية.
 - أفكار إيجابية.
 - أفكار جيدة.
 - أفكار مثيرة.
 - أفكار غير مثيرة.
 ٤. يقوم التلاميذ بالبحث عن معلومات محددة ذات علاقة بالمهمة التي تدربوا عليها من مصادر متعددة، موثقين تلك المصادر.
 ٥. في اللقاء التالي يتطوع بعض التلاميذ لعرض المعلومات التي توصلوا إليها من مصادر مختلفة، مبرزين تلك المصادر لزملائهم التلاميذ (أبو جادو ومحمد، ٢٠٠٧ : ٤٧٨)
- رابعاً : التحصيل:

١. مفهومه

يعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استعمالها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة , ذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للتلميذ , إذ ينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوءه ومن خلال تحديد المستوى الأكاديمي للتلميذ , والحكم على حجم الانتاج التربوي كماً ونوعاً (الجلالي , ٢٠١١ : ٢٢).

وقد تناول العديد من العلماء المختصين مفهوم التحصيل الدراسي بطرائق مختلفة , ولعل أبرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربطه بمفهوم التعليم المدرسي , وهناك مجموعة من التعريفات قدمت في هذا الاتجاه منها تعريف (اسماعيل , ٢٠١١) , إذ يرى التحصيل بأنه درجة الاكتساب التي يحققها التلميذ أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين , فالاختبارات التي يطبقها المعلم على تلاميذه على مدار العام الدراسي مثل : اختبار اللغة العربية , أو الاجتماعيات , أو الكيمياء , أو الفيزياء يفترض أنها تقيس التحصيل الدراسي أو الأكاديمي (اسماعيل , ٢٠١١ : ٥٩).

إن مفهومنا عن التحصيل الذي تقيسه الاختبارات يجب أن يكون واضحاً , وهذا يتوقف بطبيعة الحال على تحديد الأهداف الموضوعية للمجموعات المنظمة من المواقف التعليمية التي توضع عادة في صورة مناهج ومقررات , ولذلك فإن الاختبارات التي تعتمد على التذكر والحفظ تؤدي

الأغراض الخاصة من قياس التحصيل , أما إذا كُنّا نضع المناهج والمقررات لتحقيق أهداف أخرى أعم وأوسع من هذا الغرض المحدود , فيجب أن تهدف الاختبارات التحصيلية إلى قياس هذه الامور والواقع أن التحصيل يشمل كل ما يكتسب وما يتعلم وبما أن وظيفة المدرسة هي التأثير المنظم على سلوك تلاميذها لإحداث تغييرات معينة فإن كل ما تتضمنه هذه التغييرات يكون من موضوع التحصيل (السبيعي , ٢٠٠٩ : ٨٧ - ٨٨).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

تشكل الدراسات السابقة جزءاً من الاطار المرجعي والأطر النظرية لمشكلة الدراسة وهي تتعدى محاولة التعرف على أفكار الآخرين والنتائج ذات العلاقة إلى محاولة نقد وتحليل المعرفة السابقة وتقييم مدى ارتباطها أو علاقتها بموضوع البحث المراد تنفيذه، وينبغي أن تكون المراجعة تفصيلية وشاملة لتوفير الوقت في كتابة البحث فيما بعد، لأنه من الأفضل الاطلاع على الدراسات السابقة وجهود الآخرين قبل كتابة البحث وجمع بياناته، إذ إن الباحث سيقوم بالمراجعة في وقت ما، فمن الأفضل أن يقوم بها قبل تنفيذ البحث وجمع البيانات (المنزل وعدنان، ٢٠١٠: ٧١)، وبعد إطلاع الباحث على الدراسات والادبيات السابقة ، لم يجد أي دراسة عن المتغير المستقل.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

اختار الباحث المنهج التجريبي لغرض تحقيق هدف البحث، لأنه يعتبر من افضل المناهج ملائمة لطبيعة البحث الذي يقوم على أساس اسلوب التجربة.

أولاً: التصميم التجريبي: يتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة , وظروف العينة , لذلك اعتمدَ الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية) ذوات الاختبار البعدي للتحصيل وكما موضح في شكل (١).

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
١	التجريبية	١. العمر الزمني للتلاميذ (بالشهور).	استراتيجية harvest	التحصيل الدراسي	الاختبار التحصيلي
٢	الضابطة	٣. درجات اختبار مادة الاجتماعيات للفصل الدراسي الاول. ٤. اختبار الذكاء (دانليز).	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينته: ويتمثل مجتمع البحث بالمدارس الابتدائية النهارية للبنين في قضاء المحاول التابعة الى محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢م) التي لا يقل عدد

شُعب الصف الخامس الابتدائي فيها عن شعبتين , ولغرض تحديد عينه البحث من المجتمع الأصلي الذي حدده الباحث لإجراء دراسته عليها

أ. عينة البحث :العينة هي جزء من مجتمع البحث , والتي تكون ممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، إذ يمكن تعميم نتائج تلك العناصر على المجتمع بأكمله , وعمل استدلالات حول مجتمع البحث؟، لذا تنقسم عينة البحث الحالي على قسمين :

١. عينة المدارس :بعد أن حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث, اختار الباحث بالطريقة القصدية مدرسة الجنائن الابتدائية للبنين , وذلك للأسباب الآتية :

أ. تعاون مدير وملاك المدرسة مع الباحث في إكمال التجربة دعماً للعملية التعليمية وحرصاً منهم على معرفة النتائج .

ب. أكثر التلاميذ من رقعة جغرافية واحده مما يضمن تقارب في المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي مما يساعد في تكافؤ مجموعتي البحث.

ج. قلة عدد التلاميذ في الصف الدراسي الواحد الأمر الذي يسهل تطبيق التجربة.

عينة التلاميذ: بعد إن اختار الباحث (مدرسه الجنائن الابتدائية للبنين) لتطبيق التجربة، زار الباحث المدرسة، ووجدها تحتوي على شعبتين، وبلغ عدد التلاميذ في الشعبتين (٥٩) تلميذ، بواقع (٣٠) تلميذ في شعبة (أ) و(٢٩) تلميذ في شعبة (ب)، اختار الباحث شعبة (أ) بطريقة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية harvest ، وبالطريقة نفسها اختار الباحث شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث على إجراء التكافؤ بالمتغيرات الآتية: (العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور، درجات اختبار مادة الاجتماعيات للفصل الاول ، اختبار الذكاء)، وفيما يأتي جدولاً يبين التكافؤيات اعلاه كما في جدول(١):

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لمتغير (العمر الزمني، التحصيل السابق للتلاميذ ، اختبار الذكاء) لمجموعتي الدراسة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣٠	١٦,١٦٠	١٢,٣٤	٥٧	١,٦٧٨	٢,٠٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٢٩	١٥٨,٢	١٠,٣٢				
التحصيل السابق للتلاميذ	التجريبية	٣٠	٧١,٨٧٦	١٢,٦٧		٠,٩٥		
	الضابطة	٢٩	٧١,١٥١	١١,٣٥				
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٠	١٥,١٤	٣,٥٧		٠,٧٤٠		
	الضابطة	٢٩	١٤,٩٤	٣,٢٨				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

وعلى الرغم من قيام الباحث بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في دقة النتائج، إلا أنه حاول تقادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها:

١. اختيار أفراد العينة : من العوامل التي تؤثر في نتائج البحوث ، الطريقة التي تختار بها عينه البحث ، لذلك حاول الباحث ما في وسعه تقادي هذا المتغير في نتائج البحث ، وذلك من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين في متغيرات هي : (العمر الزمني محسوباً بالشهور ، درجات اختبار مادة الاجتماعيات للفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢م) ، اختبار الذكاء (دانليز)) ، فضلاً عن هذا كله أنّ ثمة تجانساً بين مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، وذلك لانتمائهم إلى بيئة واحدة.

٢. الحوادث المصاحبة : تتعرض بعض النتائج إلى حوادث طبيعية أو غير طبيعية في أثناء التجريب تتسبب في عرقلة سير التجربة ، وتكون ذات أثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل ، ولم تتعرض تجربة البحث إلى أي حادث يعرقل سيرها لذا أمكن تقادي هذا العامل.

٣. الاندثار التجريبي : لم يتعرض تلاميذ عينة التجربة إلى ترك أو انقطاع ، ماعدا بعض حالات الغياب الفردية ، وهي حالة طبيعية ومتساوية في مجموعتي البحث.

٤. العمليات المتعلقة بالنضج : البحث الحالي لم يكن تأثير هذا العامل مهماً وذلك لأن مدة التجربة كانت موحدة بين مجموعتي البحث.

٥. توزيع الحصص: اعتمد الباحث الجدول الاسبوعي المطبق في المدرسة من غير تغيير فيه ، إذ درس الباحث أربع حصص في الاسبوع ، بواقع حصتين لكل مجموعة ، وجدول (٢) يبين ذلك :

جدول (٢) توزيع حصص مادة الاجتماعيات بين مجموعتي البحث

اليوم	مجموعتي البحث	زمن الحصّة	وقت الحصص
الأحد	التجريبية	(١,٤٥ - ١,٠٠)	مساءً
	الضابطة	(٢,٣٥ - ١,٥٠)	
الثلاثاء	الضابطة	(٨,٤٥ - ٨,٠٠)	صباحاً
	التجريبية	(٩,٣٥ - ٨,٥٠)	

خامساً: متطلبات البحث:

قبل تطبيق التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الاساسية للتجربة وهي :

❖ تحديد المادة العلمية : حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لتلاميذ مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة ، وقد تضمنت المادة العلمية الوحدات الثانية والثالثة الأخيرة من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي، وجدول (٣) يبين ذلك :

جدول (٣) الفصول المقرر تدريسها في اثناء مدة التجربة

ت	الوحدات	الفصل	عنوان الفصل
١	الثانية	الثاني	العراق الحضارة الخلافة الاسلامية
٢		الثالث	العراق مواطن العالم والعلماء
٣	الثالثة	الاول	مجتمعنا العراقي
٤		الثاني	دولتنا بين الحقوق والواجبات

❖ صياغة الأهداف السلوكية : صاغ الباحث (١١٠) هدف سلوكي اعتماداً على محتوى المادة التي ستدرس في التجربة، موزعة بين المستويات الثلاث الاولى في تصنيف بلوم: (التذكر، الفهم، التطبيق)، وبغية التثبيت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها، وبعد تحليل استجابات المحكمين اظهرت النتائج صلاحية الأغراض السلوكية جميعها حسب آراء الخبراء والمختصين، وتم اعتماد جميع الاغراض وأبقيت بشكلها النهائي (١١٠) غرضاً سلوكياً، بواقع (٤٤) هدفاً لمستوى المعرفة، و(٣٩) هدفاً لمستوى الاستيعاب، و(٢٧) هدفاً لمستوى التطبيق، وفي ضوء ذلك أيضاً تم إعداد الاختبار التحصيلي.

❖ إعداد الخطط التدريسية:

ولما كان إعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدّ الباحث خططاً تدريسية لموضوعات مادة الاجتماعيات التي ستدرس اثناء التجربة ، في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المصاغة ، وعلى وفق استراتيجية harvest بالنسبة لتلاميذ المجموعة التجريبية ، وعلى وفق الطريقة الاعيادية بالنسبة لتلاميذ المجموعة الضابطة ، وقد عرض الباحث خطتين أنموذجيتين على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها والمشرفين ومدرسي مادة الاجتماعيات، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط ، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وفي ضوء ما أبداه المحكمين أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها ، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سادساً: أداة البحث:

أعدّ الباحث الاختبار التحصيلي الخاص لمادة الاجتماعيات المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)، وبحسب الخطوات الآتية:

أ. الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي الى قياس تحصيل لتلاميذ الخامس الابتدائي (عينة البحث) لمقرر لمادة الاجتماعيات المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢).

ب. تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها: اعتمد الباحث الاختبارات الموضوعية من نوع (الاختبار من متعدد) لقياس مستويات تصنيف بلوم (معرفة، فهم، تطبيق)، فبلغ عدد فقرات الاختبار

التحصيلي الكلي (٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد مكون من أصل الفقرة وأربعة بدائل واحدة منها صحيحة وثلاثة منها خاطئة، وعرضت هذه الفقرات على مجموعة من الخبراء والمحكمين ومن طريق ملاحظاتهم القيمة، عدلت بعض الفقرات من حيث الصياغة.

ت. اعداد جدول المواصفات: أعد الباحث جدول مواصفات للاختبار التحصيلي، وذلك طبقاً لمستويات الاهداف السلوكية للمستويات الثلاث من المجال المعرفي لتصنيف بلوم والنقاط الآتية توضح الخطوات التي أتبعها الباحث في بناء جدول المواصفات:

- تحديد الوزن النسبي (الأهمية النسبية) للمحتوى: تم تحديد الوزن النسبي لمحتوي كل موضوع من موضوعات لمادة الاجتماعيات من طريق عدد الصفحات؛ إذ تم حساب عدد الصفحات لكل موضوع كما في المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي لمحتوى كل وحدة} = \frac{\text{عدد الصفحات للموضوع}}{\text{عدد الصفحات الكلي للموضوعات}} \times 100\%$$

- تحديد الأوزان النسبية للأهداف السلوكية: تم تحديد الأوزان النسبية للأهداف السلوكية للمستويات الستة عن طريق حساب نسبة الأغراض السلوكية لكل مستوى للموضوعات لمادة الاجتماعيات إلى العدد الكلي للأغراض كما في المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي للأهداف السلوكية للمستوى} = \frac{\text{عدد الاهداف السلوكية في المستوى الواحد}}{\text{مجموع الاهداف السلوكية الكلي}} \times 100\%$$

- تحديد عدد أسئلة المحتوى الواحد باستعمال المعادلة الآتية:
عدد الأسئلة في كل خلية = عدد الأسئلة الكلي × النسبة المئوية للمحتوى × النسبة المئوية للأهداف في كل مستوى

(الياسري، ٢٠١٨ : ٨٧)

جدول (٥) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

المجموع	النسبة المئوية للأهداف السلوكية			الاهمية النسبية	عدد الصفحات	الفصول	الوحدات
	التطبيق	الفهم	التذكر				
١٠٠%	٣٠%	٣٥%	٤٠%				
٧	٢	٢	٣	١٧%	١٠	الفصل الثاني	الثانية
٩	٢	٣	٤	٢٥%	١٥	الفصل الثالث	
٦	٢	٢	٢	٨%	٥	الفصل الاول	الثالثة
٩	٢	٣	٤	٢٥%	١٥	الفصل الثاني	
٩	٢	٣	٤	٢٥%	١٥	الفصل الثالث	
٤٠	١٠	١٣	١٧	١٠٠%	٦٠	المجموع	

ث. صياغة فقرات الاختبار: صاغ الباحث فقرات الاختبار التحصيلي بصيغتها الأولية في ضوء ما تضمنته الخارطة الاختبارية، واختار الباحث نوع (الاختبار من متعدد) الذي يعد أفضل الاختبارات الموضوعية لقياس مستويات تصنيف بلوم المعرفية (المعرفة، الفهم، التطبيق)، وعلى

لمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي، وتألف الاختبار من (٤٠) فقرة اختبارية من نوع (الاختبار من متعدد) مكونة من أصل الفقرة وأربعة بدائل واحدة منها صحيحة وثلاثة منها خاطئة، وعرضت هذه الفقرات على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وطرائق تدريسها ومن طريق ملاحظاتهم القيمة، عدلت بعض الفقرات من حيث الصياغة.

ج. **تصحيح اجابات الاختبار:** بعد أن تمت صياغة فقرات الاختبار وتم اختيار نوع الاختبار ووضع الاختبار بصيغته الأولى والمكون من (٤٠) فقرة اختبارية، تم وضع معيار لتصحيح الإجابات، إذ وضعت (درجة واحدة لكل فقرة اختبارية صحيحة) وصفر للإجابة الخاطئة والفقرة التي تم تركها وعدم الإجابة عليها والفقرة التي وضع لها أكثر من اختيار، وبالتالي فالدرجة النهائية من (صفر - ٤٠).

ح. **صدق الاختبار:** للتأكد من صدق الاختبار التحصيلي اعتمد الباحث نوعين من الصدق:

- **الصدق الظاهري:** بعد التحقق من صدق الاختبار ظاهرياً، وزّع الباحث الاختبار التحصيلي مرفقاً معه الأهداف السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وطرائق تدريسها، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عدلت الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل بعد اعتماد نسبة (٨٠%) فأكثر على وفق معادلة (كوبر) للاتفاق، إذ أظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها، ولذلك أقيمت فقرات الاختبار (٤٠) فقرة.

- **صدق المحتوى:** اعتمد الباحث في بناء فقرات الاختبار من أجل ضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية وللأغراض السلوكية، وهكذا يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.

خ. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينتين استطلاعتين وكما يأتي:

- **التطبيق الاستطلاعي الأول:** بعد التحقق من صدق الاختبار تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلته الاستطلاعية الأولى على مجموعة من التلاميذ في مدرسة (راية الاسلام الابتدائية للبنين) وكان عدد الطلبة (٣٠) تلميذاً الغرض منه لمعرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار وكذلك وضوح فقراته وفهم التلاميذ لبدايل الإجابة ولمعرفة الزمن الملائم للإجابة، وقد تم اخبار التلاميذ بموعد الاختبار قبل اسبوع من تاريخ تطبيقه وأشرف الباحث بنفسه على التطبيق إذ تم توضيح بعض الفقرات للتلاميذ وبالتالي أصبحت جميع الفقرات واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة، وتم حساب الزمن وقت الاختبار من طريق ايجاد متوسط الزمن الذي استغرقه تلاميذه العينة الاستطلاعية الأولى جميعهم والذي تمثل بـ(٤٥) دقيقة من طريق جمع الأزمنة التي أستغرقها التلاميذ جميعهم بعد تسجيل زمن الإجابة لكل تلميذ على ورقة أجابته وباستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن التلميذ الأول} + \text{زمن التلميذ الثاني} + \dots + \text{زمن التلميذ الأخير}}{\text{العدد الكلي للطلبة}}$$

(شواهين، ٢٠١٨ : ٨٧)

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** بعد تأكد الباحث من وضوح تعليمات الاختبار وفقراته والزمن اللازم للإجابة، ولاستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار عمد الباحث الى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية بلغ عددها (١٠٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس ابتدائي في مدرسة (الامام الابتدائية للبنين) وقد أشرف الباحث بنفسه على التطبيق.

د. **التحليل الإحصائي للفقرات:** إن الهدف من تحليل فقرات الاختبار هو تحسين الاختبار من طريق التعرف على نواحي القصور في فقراته والكشف عن الفقرات الضعيفة ومعالجتها أو استبعاد غير الصالح منها؛ لذلك قام الباحث بتصحيح إجابات التلاميذ العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٠٠) تلميذاً ، وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كانت (٣٦) وأدنى درجة كانت (٩) ، ومن أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

- **معامل التمييز:** تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أن معامل تمييز الفقرات الموضوعية تراوحت بين (٠,٣٥ - ٠,٦٠).

- **فعالية البدائل الخاطئة:** عند حساب فاعلية البدائل الصحيحة لفقرات الاختبار وجد الباحث أنها تنحصر بين (- ٠.١٠ - - ٠.٣٠)، وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عدداً من التلاميذ المجموعة الدنيا أكثر من التلاميذ المجموعة العليا، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل الخاطئة جميعها على ما هي عليه.

- **معامل الصعوبة الفقرات:** قام الباحث بتطبيق قانون باحتساب معامل صعوبة أظهرت النتائج أن جميع معاملات الصعوبة لفقرات الموضوعية تتراوح بين (٠,٣٩-٠,٦٨)، وبهذا تعد فقرات الاختبار التحصيلي جيدة وملائمة من حيث الصعوبة والسهولة ومقبولة.

ذ. **ثبات الاختبار:** إذ تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقتين:

- **طريقة التجزئة النصفية:** لحساب ثبات الاختبار أعتمد الباحث درجات العينة الاستطلاعية في الاختبار الذي طبق) والتي بلغت (١٠٠) ورقة إجابة ثم جمعت الفقرات الفردية لكل تلميذ على جهة والفقرات الزوجية على جهة اخرى ، وبلغ ثبات الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٠)، ثم صحح بمعادلة سييرمان براون وبلغ (٠.٩١)، ويعد الاختبار ثابتاً.

سابعاً : **الوسائل الإحصائية:** استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل الإحصائي المناسبة للبيانات.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج: يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وتفسيرها لمعرفة فاعلية استراتيجية harvest في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة

الاجتماعيات, ثم معرفة دلالة الفروق إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضية البحث.

أولاً : عرض النتائج:

١. نتائج الفرضية الصفرية :

تنص الفرضية الصفرية الأولى على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية harvest وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث).

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخراج الباحث المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لتلاميذ مجموعتي البحث فظهر أن متوسط درجات المجموعة التجريبية الذي درسوا بإستراتيجية (harvest) بلغ (٢٩.٥٤) وأن التباين بلغ (٢٨.٦٧) , وأن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية بلغ (٢٥.٥٥) , وأن التباين بلغ (٣٨.٣٣) , وعند استعمال الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين , أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً , وأن القيمة التائية المحسوبة (٣.١٣٤) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٧) , وجدول (٦) يبين ذلك :

جدول (٦) المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل

الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)	ت الجدولية	ت المحسوبة	درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
دالة	٢,٠٠	٣.١٣٤	٥٧	٢٨.٦٧	٢٩.٥٤	٣٠	التجريبية
				٢٧.٣٣	٢٥.٥٥	٢٩	الضابطة

يلحظ من الجدول والمخطط السابق وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية harvest على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه : (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذي درسوا مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية harvest وبين متوسط درجات

تلاميذ المجموعة الضابطة الذي درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث).

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع :

استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع , وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (٠.٧٤) هي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس بإستراتيجية harvest في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية , وجدول (٧) يبين ذلك :

جدول (٧) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية harvest	التحصيل	٠.٧٩	متوسط

وقد اعتمد الباحث وفق التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen, 1988) , وجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨) قيم حجم الأثر ومقدار التأثير حسب تصنيف كوهين

قيمة حجم الأثر (d)	(٠,٢ - ٠,٤)	(٠,٤ - ٠,٧)	(٠,٨) فما فوق
مقدار التأثير	صغير	متوسط	كبير

(kiess , 1996 : 164)

ثانياً: تفسير النتائج:

أ. تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية:

إشارت النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات بإستراتيجية harvest, ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية في متغير التحصيل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية , ويرى الباحث أنّ ذلك يعود إلى :

١. إنّ استراتيجية harvest عُملت على نقل التلاميذ من حالة الاستقبال المباشر للمعلومات إلى باحثين عنها بأنفسهم عن طريق طرح الأسئلة بشكل يثير تفكير التلاميذ ويجعلهم يبحثون عنها في جميع الاتجاهات ومن جميع الزوايا , إذ جعل التلاميذ مركزاً للعملية التعليمية , وهذا عكس الطريقة الاعتيادية التي يكون فيها المعلم هو محور العملية التعليمية والتلميذ متلقي للمعلومات ودوره مقتصرأً فقط على حفظ المعلومات وتنفيذها.

٢. خطوات استراتيجية harvest وتنفيذها ساعدت التلاميذ على تمييز الحلول والبدائل الموضوعية من خلال تصنيف الأفكار المطروحة من قبل المجموعات إلى أفكار (سلبية , إيجابية , جيدة , مثيرة) مما جعل تعليمها بسهولة من قبل التلاميذ وأختيار أفضل الأفكار واختيار البديل الأفضل والقابل للتطبيق.

٣. إن هذه الاستراتيجية harvest عززت اشتراك التلاميذ في مناقشة الأفكار وتوليدها من خلال تقسيم التلاميذ إلى مجاميع مما أدى إلى تبادل الأفكار بين التلاميذ جميعهم ، وتوليد أكثر عدد ممكن من الأجابات مما فتح السبيل أمامهم للفهم العميق للمادة وقلل من النسيان مما زاد في التحصيل.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١. تدريس تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وفقاً لاستراتيجية harvest كان له أثراً إيجابياً في رفع تحصيلهم الدراسي.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بالآتي:

١. إقامة دورات تدريبية وبرامج تدريسية لمعلمي مادة الاجتماعيات لغرض تزويدهم بالأساليب والطرائق التدريسية الحديثة بشكل عام وبإستراتيجية harvest بشكل خاص للاستفادة منها في رفع مستوى التلاميذ ، وكذلك تزويد المعلمين بالطرائق الحديثة كون الطريقة الإعتيادية أصبحت لا تجدي نفعاً.

٢. الأخذ بنظام المجموعات المتعاونة من قبل المعلمين بوصفه نظاماً يجعل من التلميذ محباً للدرس مشاركاً وفعالاً ، إذ يستقبل التلميذ معلومات من أقرانه ومن المعلمين مما يجعل التعلم واضحاً .

٣. تضمين مناهج طرائق التدريس في كليات التربية وكليات التربية الاساسية للاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية harvest.

خامساً : المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية :

١. إجراء دراسة مماثلة باستعمال إستراتيجية harvest في متغيرات أُخر (الجنس ، التفكير الحاذق ، التفكير الإبداعي ، التفكير المنتج ، التفكير المتشعب).

٢. إجراء دراسة مماثلة باستعمال إستراتيجية harvest في مواد دراسية مختلفة ومراحل دراسية أُخر (الكيمياء ، الرياضيات ، الأحياء).

٣. إجراء دراسة مقارنة بين إستراتيجية harvest وطرائق تدريسية حديثة منبثقة من نظرية الإبداع الجاد لمعرفة الفرق بينهم في متغيرات ومراحل عمرية مختلفة.

المصادر

القرآن الكريم

أولاً: المصادر العربية:

- ❖ الوائلي ، سعاد عبد الكريم(٢٠٠٤): طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، ط١، دار الشروق للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن.
- ❖ الحناوي ، حامد (٢٠٠٦): دور كتاب التكنولوجيا للصف الثاني عشر في اكساب الطلبة بعض المعايير العالمية لتكنولوجيا المعلومات ، غزة ، فلسطين ، الجامعة الاسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ❖ عبد عون ، فاضل ناهي(٢٠١٣): تقويم تدريس التعبير في المدارس المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ،رسالة ماجستير غير منشورة.
- ❖ ابو جادو ، صالح محمد علي و محمد بكر نوفل (٢٠٠٧) : تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ _____(٢٠١٠):تعليم التفكير النظرية والتطبيق. ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ❖ اسماعيلي ، يامنه عبد القادر (٢٠١١) : انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي ، ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ❖ التميمي، ياسين علوان واخرون (٢٠١٨): معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- ❖ الجلاي ، لمعان مصطفى (٢٠١١) : التحصيل الدراسي ، ط١ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.
- ❖ حسين ، ثائر (٢٠٠٩) : الشامل في مهارات التفكير ، ط٢ ، دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ❖ حمدان ، صلاح الدين حسن (٢٠١٨) : استراتيجيات التدريس الحديثة مدخل تطبيقي ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ❖ دبيونو ، ادوارد (٢٠٠١) : تعليم التفكير ، ط١ ، دار الرضا للنشر والتوزيع دمشق ، سوريا.
- ❖ _____(٢٠٠٥) :الابداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق افكار جديدة ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية.
- ❖ ديورانت ، ول وايرل (٢٠١٢): قصة الحضارة ، ترجمة زكي نجيب محفوظ ، ج١، د- ط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس- ، دار الجيل ، بيروت .

- ❖ السامرائي ، قصي محمد لطيف و فائده ياسين طه البديري (٢٠١٨) : التدريس مهاراته واستراتيجياته ، ط١ ، مؤسسة الصادق الثقافية ، بابل ، العراق .
- ❖ السبيعي ، معيوف (٢٠٠٩) : تعليم التفكير في مناهج التربية الاسلامية ، ط١ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن . ديورانت ، ول وايرل (٢٠١٢): قصة الحضارة، ترجمة زكي نجيب محفوظ ، ج١، د- ط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس- ، دار الجيل ، بيروت .
- ❖ السويديان ، طارق (٢٠٠٨) : صناعة الإبداع ، ط١، شركة الإبداع الفكري، الكويت.
- ❖ الشهراني ، محمد بن برجس مشعل (2010): اثر استخدام نموذج ويتلي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية.
- ❖ شواهين، خير سلمان(٢٠١٨): توجيهات حديثة في القياس والتقويم التربوي، ط١، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ الشويلي ، فيصل وآخرون (٢٠١٦) : أساليب التدريس الإبداعي ومهاراته ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ❖ الظاهر ، زكريا محمود وآخرون (٢٠١٥) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ❖ عبد الأمير، عاطف (٢٠٢٠): النظرية البنائية (التعلم النشط والإبداع)، ط١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ عبد السلام ، عبد السلام مصطفى (٢٠٠٦) : تدريس العلوم ومتطلبات العصر ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- ❖ عبد السلام ، عبد الغفار (٢٠١٦) : مقدمة في الصحة النفسية ، ط١ ، دار النهضة المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- ❖ الكسباني، محمد السيد علي (٢٠٠٨) : التدريس نماذج وتطبيقات، ط١، دار الفكر .
- ❖ المنيزل، عبد الله، والعتوم، عدنان يوسف (٢٠١٠): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط١، دار أترأء للنشر، عمان، الأردن.
- ❖ النعيمي ، سناء مالو (٢٠١٦) : أنماط التعلم والإبداع الجاد في التعليم ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ❖ نوفل ، محمد بكر (٢٠١٤) : الإبداع الجاد (مفاهيم وتطبيقات) ، ط١ ، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، عمان ، الاردن.

- ❖ نوفل ، محمد بكر (٢٠٠٤) : إثر برنامج تعليمي - تعليمي مستند الى نظرية الابداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات الثانوية ، عمان ، الاردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- ❖ الياسري ، محمد جاسم (٢٠١٨) : مبادئ الإحصاء التربوي مدخل في الإحصاء الوصفي والاستدلالي ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ❖ De Bono, Edward (2006): **serious creative** : Edward de bono's searious creativity demonstration.
- ❖ Kiess ,H.O. (1996) : **statistical concepts for Behavioral science** .
London , Sidney , Toronto , Allyn and Bacon